[112] اقبل عمر فأستأذن فاذن له فوجد رسول ا (ص) جالسا وحوله نسائه واجما ساكتا فقال: لأقولن شيئا أضحك النبي (ص) فقلت: يارسول ا، لقد رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها فضحك النبي (ص) فقال: هن حولي كما ترى يسألنني النفقة، فقام أبو بكر الى عائشة فوجأ عنقها، وقام عمر الى حفصة فوجأ عنقها كلاهما يقول: تسألن رسول ا (ص) ما ليس عنده ؟ قلن: وا لا نسأل رسول ا (ص) شيئا ابدا ليس عنده (1). وقال عماد الدين ابن كثير الدمشقي في تفسيره: وقال الإمام أحمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمر، وحدثنا زكريا بن اسحاق عن ابي الزبير عن جابر رضي ا عنه، قال: أقبل أبو بكر رضي ا عنه يستأذن على رسول ا (ص) والناس ببابه جلوس، والنبي (ص) جالس، فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر رضي ا عنه، فأستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي ا عنهما، فدخلا والنبي (ص) جالس وحوله نسائه وهو (ص) ساكت فقال عمر (رض) لأكلمن النبي (ص) لعله يضحك فقال عمر (رض) يارسول ا: لو رأيت أبنة زيد أمرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي (ص) حتى بدت نواجذه وقال: هن حولي يسألنني النفقة فقام أبو بكر (رض) الى عائشة ليضربها، وقام عمر (رض) الى حفصة كلاهما يقولان: تسألن النبي (ص) ما ليس عنده، فنهاهما رسول ا (ص) فقلن نسائه: وا لا نسأل رسول ا (ص) بعد هذا المجلس ما ليس عنده (2). وقال جلال الدين السيوطي في الدر المنثور: أخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال: اقبل أبو بكر (رض) يستأذن على رسول ا (ص) والناس ببابه جلوس والنبي (ص) جالس فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر (رض) فدخلا والنبي (ص) جالس وحوله نساؤه وهو ساكت * (هامش) (1) تفسير الخازن 5: 211. (2) تفسير ابن كثير 8: 68 - بهامش تفسير فتح البيان - _____